

في غضون ذلك، ينتظر أن يشهد مجلس الوزراء نقاشات مطولة خلال جلسته عداً في موضوع الهبة العسكرية المقدمة من إيران التي سيرحبها نائب رئيس الحكومة وزيرالدفاع الوطني سميرمقبل وفق التقرير الذي اعتهه قيادة الجيش، إلا أن مصادر وزارية نفت عملها بطرح هذا الموضوع، وأشارت إلى أن قبولها مصلحة لبنان والجيش، أما رفضها فهو ضرب لهما.

وبرزت عشية الجلسة زيارة مقلن للامين العام لحزب الله السيد ناصر الله بحضور مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا، وجرى خلال اللقاء استعراض لأخر المستجدات السياسية والأمنية في لبنان والمنطقة.

وفيما أبدى مقلب حماسة لإقرار الهبة التي يحتاجها الجيش في حربه ضد الإرهاب، برزت مواقف رافضة لها ولا سيما من رئيس «اللواء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط وقوى 14 آذار، فيما يؤيدها «فريق 8 آذار»، والنتيار الوطني الحر، علماً بأن إقرار الهبة يحتاج توقيع جميع الوزراء.

كذلك، سيجت مجلس في جدول أعمال من 43 بنداً أبرزها دفتر الشروط للمناقصات، واستدراج عروض للفيول أوويل للمصلحة مؤسسة كهرياء لبنان، بالإضافة

إلى طلبات ترخيص جديدة لجامعات وكليات في العلوم والطب والصيدلة في بعض المناطق.

وكان سلام عاد والوفد المرافق من الإمارات العربية المتحدة ليل أمس بعد أن أجرى محادثات مع المسؤولين الإماراتيين تركزت على تطوير العلاقات الثنائية وأوضاع الجالية اللبنانية، والقرارات التي اتخذت سابقا بإبعاد عدد منهم من الإمارات.

### جلسة الانتخاب الـ15

أما المحطة الأبرز اليوم، فهي الجلسة الانتخابية الرئاسية الخامسة عشرة، وهي الأولى بعد التمديد للمجلس للمرة الثانية. ومع أنها لن تشهد جدیدا وسيكون مصيرها مثل الجلسات التي سبقها، أملت الأوساط السياسية تسريع وتيرة الحراك في شأن الاتفاق على مرشح توافقي.

واعتبرت كتلة «المستقبل» بعد اجتماعها أمس أن المهمة الأساسية التي يجب أن تكون لها الأولوية على أي أمر آخر لدى النواب والقوى السياسية هي العمل على تحقيق التوافق لانتخاب رئيس جديد للجمهورية يستطيع جمع اللبنانيين وليس توسيع رقعة الخلاف في ما بينهم وذلك لوضع نهاية لحال الشغور في موقع الرئاسة الأولى، إلى جانب العمل

وإذ اعتبرت المصادر «أن الأمن العام يملك سلطة استثنائية لإبقاء الرقاعي داخل لبنان أو ترحيله إلى الخارج»، أكدت مصادر قضائية لـ«البناء» أن مطلق أي شخص

على إعداد قانون جديد للانتخابات الكيائية».

### علاقة تخلية الرفاعي

### بملف المخطوفين

وفي الموازاة، بقيت قضية الشبكات الإرهابية والعسكريين المخطوفين في دائرة المتابعة. وفيما أكدت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن لروية واضحة لملف العسكريين المختطفين، وأن الأجواء غير جيدة ولا تيشربحل قريب، ترك مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقرصقر العميد في ما يسمى بـ«الجيش السورية الحر» عبدالله الرفاعي وسلمه إلى الأمن العام. وأكدت مصادر أمنية لـ«البناء» «أن القاضي صقر يعتبر أن لا طلب قضائياً من الدولة السورية باسترداد الرفاعي، وأنه لم يرتكب جرماً». ورات المصادر أن عدم ملاحظته بأي جرم سيكون مدخلا لتخفيف الاحتقان في ملف العسكريين المختطفين، لافتة إلى أن ذلك سيشكل ورقة تفاوضية سيستخدمها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في المفاوضات القائمة».

وإذ اعتبرت المصادر «أن الأمن العام يملك سلطة استثنائية لإبقاء الرفاعي داخل لبنان أو ترحيله إلى الخارج»، أكدت مصادر قضائية لـ«البناء» أن مطلق أي شخص

## البناء

### مأدية «ظريف»ة دسمة ... (تتمة ص1)

نهاد المشنوق أكد فيه أن «هناك مخاطر أمنية كبرى مقبله أكثر وأكثر على المنطقه ولبنان، ربما من الآن وحتى سنة، والدليل ما حدث في الموصل في العراق»، لافتاً إلى أن «ما هو أت اعظم بالنسبة إلى لبنان».

### جنبلاط يبدي استعداده للذهاب إلى المحكمة

على صعيد آخر، وفيما تابعت المحكمة الدولية المناظرة في المحكمة الدولية للمجلس الاستعجابي الرئيس رفيق الحريري الاستماع إلى «تحليلات» النائب مروان حمادة ورائه السياسية المتعلقة بتلك الفترة كشاهد، أعلن النائب وليد جنبلاط في تغريدته عبر «تويتر»: «إذا طلعت صفر الدولية الخاصة بلبنان حضوري، فسأذهبي».

وكان أشار في تغريدة أخرى، إلى أن سلام «يقوم بعمل جبار في أصعب الظروف».

### قزي ينشط على خط قضية المياومين

على الصعيد القضائي، واصل مياومو مؤسسة كهرياء لبنان تصعيد تحركهم وقطعوا أمس 6 ميان كان يتحصن فيها «داعش» بمدينة عين عرب السورية، فيما قتل الجيش السوري 23 أزهابياً من «جبهة النصرة» بينهم الملقب «أبو دراء»، وذلك خلال استهداف أوكارها في درعا.

وذكرت مصادر ميدانية، أن المقاتلين في «وحدات حماية الشعب» سيطروا على العنيفة الواقعة في محيط البرزة، وأشار عضو الكتلة النائب قحطجوهي «بالتحديد».

في غضون ذلك، أفاد مصدر، ان الجيش السوري دمر أوكارا عدة بمن فيها من إرهابيين في منطقة الشيخ مسكين وفي عدد من قرى ريف درعا الشمالي وقضى على 23

السياسية».
ولفت قزي لـ«البناء» إلى أنه «سيجري اليوم اتصالات مع مؤسسة كهرياء لبنان ووزير الطاقة ارتور نظريان وشركات الجابية لإيجاد حل للمشكلة».
وإذ حث على أنه يقوم «بوساطة لإيجاد حل»، أكد «أن الحل ليس عندنا وإنما عند السياسيين ريف يدمج عن هذا الملف، وإبعاد عن التجاذبات السياسية».

### المشنوق:

### ما هو قادم أعظم

وفي الموضوع الأمني أيضاً، برز كلاله لافت لوزير الداخلية والبلديات

## إفادتي في وجه ... (تتمة ص1)

أن الحقد عمره الف وأربعماية سنة، وأضاف الحسن: رأيت وجه الرئيس يعيل إلى السواد قاتلاً وهو يرفغ حاجبيه: يعني مشكلتكم معنا نحن المسلمين من يوم الفتح الإسلامي وليس مع نظام بعينه في سورية، وهنا طلب الرئيس الحريري من الحسن الانصراف ليستدير نحوي قالنا: هذه هي حقيقتهم وأعرفها، ولذلك يستحيل أن يكون هؤلاء هم قائلئي، وحذرت وليد جنبلاط، من التصادم معهم، ولكن أنا شيء وهو شيء آخر وكل فهمه وطريقته.

في هذه الجلسة نفسها، شرح الحريري موقف جنبلاط وشريك بعدما توصلنا إلى التفاهم على بعض الخطوط الرئيسية لقانون الانتخابات الذي يمكن أن يشكل حلاً مقبولاً من الجميع، والذي سيرد في الحلقة الخاصة من هذا اللقاء، وظروفه، وكنت أقتح عليه قائلًا إنه إذا سارت الأمور كما يجب، فربما بعد ترتيب العلاقة بينك وبين سورية، واستعادة من تسميهم حلفاء سورية إلى موقع واحد يصير مكاناً أن تستعيد جنبلاط وربما الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى علاقة جيدة مع سورية، فقال الرئيس الحريري: بالنسبة لجنبلاط أرى أنه ربط بمفهوم الانتظار بين الملجأ والصالون، فوليد قرّر الخروج من الصالون، ولا أمل باستعادته، الحد الأقصى الذي أستطيعه هو الحصول على موافقته على القانون الانتخابي الذي تحدثنا عنه، أما شيراك فأريد أن أقول لك شيئًا، بعد التمديد اتصلت طالبًا موعدًا وكانت العادة أن يسارع هو إلى أخذ الخط من ماتفه مباشرة بمجرد أن يكون صوتي عبر الهاتف، مع السكرتاريا، هذه المرة لم يدخل على الخط، وتأخر الموعد، ولما التقاني، أحسست أنه يعاملني كمن خان صداقته، فهو يعتبر أنه وضع ثقله لصودر القرار 1559 وينتظر مني رفضًا صريحًا قويا للتمديد، وقد خذلتها، ولا أعلم عبد أن يرضى من الوقت كي يتخطى هذا العتب أو هذا الشغور.

بعد اغتيال الرئيس الحريري بemde، قلت إنّ الذين أرادوا استعمال الرئيس الحريري حيا لضربه بسورية وفتشلوا بحلقة التمديد، أعادوا الكرة بالملف الانتخابي، ولما أحسنا أنه سعيد بما فعله يوم التمديد، صارت الطريقة الوحيدة لتوظيف الحريري في الحرب على سورية هي قتله، وحمادة للأسف أحد الذين يستعملون لمواصلة هذه الحرب منذ الاغتيال ولا يزال.

تحدث حمادة عن تعاطف الموقف ضدّ الوجود السوري، بعد الانسحاب «إسرائيلي» عام 2000، متجاهلاً أن قمة نيسان عام 2000 التي جمعت الرئيس الراحل حافظ الأسد بالرئيس الأميركي بيل كلينتون في جنيف كانت محاولة مشتركة بين إيهود باراك ورئيس

## الغطرسة ولغة ... (تتمة ص1)

ولا تزال ميداناً للتجاذب والتنافس إلى درجة اعتبار الولايات المتحدة في عقائدها الاستراتيجية أن الصين هي الخصم المستقبلي الأخطر، وحيث ترتبط برامج استحداث القواعد العسكرية الأميركية بالتحسب لخراطة صراع النفوذ والحرب التجارية مع الصين، خصوصاً في أفريقيا وأعلى المحيط الهادي، ومن غير شك فإن النزاع على النفوذ مع إيران بعد الاتفاق النووي سوف يتعلم مناطق عدة في آسيا القارية والبلد العربية والعالم الإسلامي، خصوصاً أن التفاهات المتوقعة بين الجانبين لن تشمل قضايا محورية كفلسطين حيث تتسمك كلٌ من طهران وواشنطن بمواقفها وخياراتها وتحتالفتها باعتبارات إستراتيجية.

تلك التفاهات المتوقعة ستفرض مسارات سياسية جديدة في شؤون إقليمية أخرى انطلاقاً من التوازنات المتغيرة، خصوصاً في سورية، فيقدر ما سيكون الإنجاز الإيراني الكبير سيكون حصاد الشراكة السورية مهما وبنات القدر سينعكس الاتفاق المرتقب على معادلات النزاع العالمي الأوسع بين محور مناهض الهيمنة الأحادية بقيادة روسيا والصين وجمجمة الرئيس المعسكر الغربي نحو مستقبل العلاقات الدولية والأمن المتحدّة.
لعلّ هذه التحولات النوعية المتوقعة وللحدّ من نتائجها تظهر الولايات المتحدة نظراً أشدّ وغلطرة أعلى في التعامل مع القوى العالمية التي تتوقع أن تسهم في قصف ثمار اعترافها بالقوة الإيرانية الصاعدة، وهذا ما يفسر العجبية والصلافة النافرتين في التعامل مع روسيا الأحادية خلال قمة العشرين الأخيرة ومواصلة العمل على خطوط المجابهة مع الصين وهو يتبدّى بدرجة أعلى في الحرص على مساندة الحكومات الإقليمية المرتبطة بالنفوذ الأميركي وبمنظومة الهيمنة الغربية في شأن الموقف من الدولة الوطنية السورية ورتبسيها حيث يتلغمق الرئيس الأميركي أمام وخزة الاعتراف بالهيمنة أمام الأسد وجبورية التعاون معه، ماضياً في مسانرة أحقاد أردوغان القاتلة على حدّ تعبير النائب السابق لرئيس المجلس الوطني للاستخبارات الأميركية غرام فولر خلال ندوة مؤسسة راند أوصت بتغيير السياسة الأميركية تجاه دمشق.

يخشى المخططون الأميركيون تعرّض الحكومات التابعة في المنطقة لهزات كبرى بعدما أقامت حساباتها ودوارها على حدية العداء للجمهورية الإسلامية منذ قيامها عام 1979 وقد أناط بها السيد الأميركي أدواراً عدائية في مرحلة المجابهة ضد إيران ومنظومة المقاومة إلى جانب «إسرائيل».

زمن الهيمنة الأحادية ينحسر والعالم يدخل محاض التوازنات الجديدة التي ستغير في قواعد العلاقات بين القوى الكبرى والإمبراطورية التي تحسر مغامرتها الاستعمارية تحاول التكيف بصعوبة شديدة وتتبدى عليها ملامح الجيرة والارتباك والغلطرة في لغة أوياما حول الصين وروسيا وسورية، ومؤخرًا تبدو خطابات الرئيس الأميركي مثل صراخ عابر للرئيس الذي يخشى خياله في ليلة مظفرة... تتقيى من الزمن أيام وتبدأ سلسلة أحداث وتحولات وستشرع في التبدل حسابات وتوازنات ستسعي واشطن إلى إبطائها من دون شك لكنها قوة تؤسس جديد قائم كانت مقاومة شعوب الشرق وولادته التاريخية وقد تحكمت إيران وسورية وقوى المقاومة مع روسيا والصين أكلافه الأعظم بصمودها وبناتها المذهلين.

### غالب قنديل

السنة السادسة /الأربعاء / 19 تشرين الثاني 2014 /العدد1639

Sixthyear/Wednesday/19November2014/IssueNo.1639

## الجيش السوري يقضي على عشرات الإرهابيين بينهم «أبو دراء»

## «وحدات حماية الشعب» تاحر «داعش» في عين عرب



إرهابياً من «جبهة النصرة» من بينهم مترقم في الجبهة بالمنطقة عبد الرحمن السدياوي الملقب «أبو دراء» ودمر لهم آليات عدة.

كما أوقع الجيش السوري «حسب وكالة سانا»، أعدادا من الإرهابيين قتلى ومصابين في بلدة دير العدس ودمرت آلية مزودة برشاش ثقيل بحميط القصر الأسود في البلدة بريف درعا، فيما دمر الجيش تجمعات لإرهابيي «جبهة النصرة» في قريتي الكرت وعين البيضا بريف اللاذقية.

وفي غضون ذلك قضت وحدات من الجيش على العديد من الإرهابيين في كفرشلايا والكستن الحثاني وكفروما وحميمات الداير وأبو جرين والمجاص وأبو الضهور بريف إلبد.

كما دمرت وحدات من الجيش السوري تجمعات لإرهابيي جبهة النصرة في قريتي الكرت وعين البيضا بريف اللاذقية الشمالي ووقعت أعدادا منهم قتلى ومصابين أغلبهم من الجنسيات الأجنبية.

# الأمم المتحدة: سياسة العراق لصد «داعش» بدأت تثمر

هي بحجم الإبادة الجماعية حيث قتل 10 آلاف عراقي وأصيب 20 لفاً منذ بداية العام الحالي».

وأضاف الحسين، أن «من بين جرائم «داعش» القتل والانتهاك والاعتصاب وبيع النساء والفتيات الصغيرات والأطفال كما تم انتهاك متعمد لحقوق الأقباليات كون داعش أنكر كل الحقوق الأساسية للإنسان»، مشيراً إلى «تم بيع الفتيات بجمع لا يتجاوز الـ12 سنة فيما تم إجبار الأطفال على مشاهدة الإعدامات وأرسل أطفالاً آخرين إلى القتل معه».

بدورها، كشفت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري أموس، عن أن 700 طفل عراقي قتلوا وشوهوا، وفي حين اعتبرت ما يحدث في العراق كارثة إقليمية، أشارت إلى أن نصف النازحين من الأطفال، وقالت أموس في كلمة ألقاها، أمس، خلال جلسة مجلس الأمن الدولي في شأن العراق أن «نصف النازحين والمهجرين في العراق هم من الأطفال»، مشيرة إلى أن «الأحداث الأخيرة تسببت بمقتل وتشويه 700 طفل». وأضافت أن «200 ألف عراقي هجروا خلال الأسابيع الماضية»، لافتة إلى «ما يحدث في العراق كارثة إقليمية».

## الضدائيان أبو جمل ... (تتمة ص1)

وقد شهدت المدينة المحتلة عدداً من العمليات الفدائية في مختلف أحياء القدس الشريف، وتشير توقعات المراقبين الفلسطينيين على الأجزاء المحتلةه غضبياً في المدينة المحتصة سنوّي إلى ارتفاع وتيرة العمليات الفدائية البطولية.

## انطلاق جولة ... (تتمة ص1)

وقال: «إذا كانت هذه الرسالة لا تبثح عن أهداف دعائية ولا تبحت فرصة للتأثير على الأوضاع الداخلية في إيران بالتأكيد فإن هذه الرسالة وفق الكلمات المكتوبة وحسب ردنا الواضح عليها يعكس التوصل إلى اتفاق».

وفي السياق، قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أمس إنه يمكن التوصل لاتفاق نووي بين إيران والقوى العالمية السديت قبل انتهاء المهلة المحددة، لكن طهران يجب أن تبدي مرونة أكبر في المفاوضات. وأضاف هاموند عقب اجتماع في لندن مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري: «أعتقد أنه يمكن إبرام اتفاق... لكننا لن نبرم اتفاقاً سبئاً». هذه المفاوضات في غاية الصعوبة وعلى إيران أن تبدي مرونة أكبر كي تكمل جهودنا بالنجاح».

من ناحية، امتنع كيري عن الإفصاح عن أي توقعات في شأن ما سعاد «الأسبوع الحرج»، عندما ينشر مفاوضات من إيران والقوى الست العالمية، وقال «إنه أسوع حرج للغاية. ومن المحتمّ بطبيعة الحال أن تعمل إيران معنا بكل الجهود الممكنة لتبنت للعالم أن البرنامج النووي) سلمي».

كما دعا وزير الخارجية الأميركي طهران إلى بذل كل الجهود الممكنة أثناء المفاوضات كي تثبت للعالم أن برنامجها النووي المثير للخلاف سلمى، مشيراً إلى أنه «لنلتأكد أسبوع دقيق في المفاوضات مع إيران». وتجري هذه الجولة الجديدة من المفاوضات على مستوى المراءاة السياسيين قبل أسبوع من انتهاء المهلة التي حددتها الأطراف المتفاوضة لنفسها كحد أقصى للتوافق على وثيقة الاتفاقية الشاملة في 24 من الشهر الجاري.

ولكن وفقاً لتصريحات الدبلوماسيين في الأسابيع الأخيرة، لا يستطيع أي جانب إعطاء ضمانة لإنجاز الاتفاقية في المهلة المحددة.

وعلى رغم أن عملية التفاوض مضت عملياً منذ بداية الشهر من دون توقف، إلا أن إزالة الاختلافات في وجهات النظر في مسائل محورية لم تتحقق، حيث يدور الحديث بشكل خاص حول معايير برنامج التصويب ونظام إلغاء العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن على إيران.

ويصعب إلى فيينا في الأيام القليلة المقبلة الوزير للمراءة السياسيين، ومن غير المستبعد أن ينضم نظراؤه في السادسة في مرحلة معينة إلى فريق المفاوضات. وسيراس الوفد الروسي، حتى لحظة الوصول المحتمل للوزراء، سيرغي يابوكوف نائب وزير الخارجية.

أكد الممثل الخاص للأمم المتحدة في العراق أمس، أن إستراتيجية الحكومة العراقية الجديدة القاضية بتجنيد أكراد وعناصر من القبائل المحلية للمساعدة في مكافحة تنظيم «داعش»، بدأت تثمر.

وصرح نيكولاي ملاديونوف أمام مجلس الأمن: «إن هذه الإستراتيجية بدأت تثمر، حيث بدأ السكان يستعيدون منازحتهم. وأضاف أن إقدام إرهابيي داعش على إعدام 322 عضواً من عشيرة البونمر دفع بالعثمان الأخرى إلى التحالف مع الحكومة للقتال».

كما دعا ملاديونوف المجموعات الأخرى التي لا تنتمي إلى «داعش» الإرهابي إلى التحاور مع بغداد لحل الخلافات معها والانضمام إلى حملة الحكومة ضد الإرهابيين.

وأحرز العراقيون الأسبوع الفائت نصرهم الأكبر منذ بدء هجوم «داعش» الإرهابي والسادعوا السيطرة على مدينة وصفافة بجيجي.

وأضاف: «كشف المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة زيد بن رعد الحسين في كلمة خلال جلسة مجلس الأمن، إن «داعش نفذت جرائم لا يمكن أوكارها وتفوق الوصف، مشيراً إلى أن «الجرائم التي ارتكبت في العراق

وفي سياق ذي صلة، قام مستوطن صهيوني مساء أمس بملغ شاب فلسطيني في كفر عقب في القدس على العملية الفدائية صباح أمس، وتجدر الإشارة إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تشتر منذ أسابيع قوات كبيرة من

## إرباك صهيوني ... (تتمة ص1)

الكبرى في القدس الشرقية في الشهر الأخرية».

وحرس الحدود وقوات تويعية لتعزيز القوات المنتشرة في المدينة وتوجيه امر بدفن منفذي العمليات خارج القدس». كذلك أوصى أهرونيفيتش بـ«الدفع إلى هدم منازل منفذي العملية واعاءء تسهيلات في موضوع حمل السلاح لسكان القدس».

وحسب «واله» أيضاً فإن قائد عام الشرطة يوحنا دانينو، أجرى في أعقاب الهجوم تقديراً للوضع بمشاركة القيادة العليا في الشرطة. وفي نهاية الجلسة قال دانينو: «بدأ من هذه اللحظة انتقلت الشرطة إلى النشاطات الخاصة بمستوى 3». وقال دانينو: «أمرت جميع قادة المناطق بالاستعداد لأي سيناريو محتمل من عمليات انتفاك، وتجب زيادة الدوريات حول المساجد، الكنس والإماكن المقدسة».

### ردود فعل صهيونية

وآرتد ردود الفعل السياسية واستبعدة على العملية ومن كل الجهات الصهيونية، محمّلة السلطة الفلسطينية المسؤولية ومتوعدة بالضرب بيد من حديد.

وقال رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو أن «العملية هي نتيجة مباشرة لتخريض رئيس السلطة محمود عباس وسنرد بيد من حديد على عملية قتل المصلين». وقال رئيس الشياكان يورام كوهين في أعقاب مشاركته في جلسة لجنة الاحتلال الإسرائيلي والناطق الناري على المهاجمين وأرتبهما «قتلي». ونقل موقع «والاه» أن وزير الأمن الداخلي، يتسحاق أهرونوفيتش، أمر الشرطة بإخضاع سلوة خطوط فورية داخل مدينة القدس (المحتلة) ومحيطها، وذلك في أعقاب الهجوم على الكنيس. وأشار الموقع إلى أنه «جرى نصب حواجز في الأحياء الشرقية للقدس، ونصب حواجز في القرى المحيطة» حدثاً حساساً في نشوء المواجهة بحسب تعبيره.